يجمع بالامر في الملكوت ولا يحيى بالله حتى يفنى نفسه تموت والظاهر حوطها يعلم
فيه ويجوز فيه التذكير والتانيث والتوحيد خلو قدرة الطاعة ونفيهم
الخذلان وهو خلق قدرة المعصية وهذا التوحيد العام واما التوحيد الخاص
المخصوص به الخواص فهو الفنا عما سوى الله ثم البقاء بالله ويحتمل ان يكون
معنى واعفوا ما كان مفوضا تجاوز ما كان عملا سيئا مبغوضا ويحتمل ان يكون
معناه اترك ما كان مفوضا ولا تواخذنا به وقد سمع من بعض العرب يقول
لوزاعف لا هذا اي اتركه ويحتمل ان يكون معناه واعفنا عما كان مفوضا و
يحتمل ان يكون معنى اغفر اللهم اغفر لنا جميع احوالنا التي تستحق بها المقت منك
وارحمنا برحمتك التي تقربنا بها الهوى عن عبادك وتسوق بها الينا الخير من
خزائن فضلك وتفضل علينا بالفضل الذي يفرح به العبد منك ويبعده عما
يبعده عنك انك انت المنان الذي هو ذو الفضل العظيم وقوله

ومن تلك عشر فاستمع رمز شرحها واصغ لتنبيه وكانك مشتوتا

ومن جملة المنازل المذكورات في هذين القوم القوم الملوك ارباب السلوك عشر
منازل معتمدة عند المحققين منهم فاستمع اشارة اشير بها اليك ومن كشف
معناها متحريا معنوما قاله العارفون في ذلك واصغ الى التنبيه عليه ملغيا
بسمعك عني افلتك ولا تك مشتوتا عني مشتتا مفرق الهم غير حاضر القلب
ولا مجموع الخاطر ثم ذكر تارم الشرح المذكور بقوله

فتوبتهم عن غفلة ما وصبرهم جماعة الخلق فهي الفتى يلتقي الموتا

ذكرت في هذا البيت من المنازل المذكورة منها اثنين وهما التوبة والصبر والثاني يقول
عن غفلة الى قول بعضهم توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وهو
فلف غفلة ما يشمل كل غفلة واو وقت واتتصب جهادا على الحال الي في بجميع

الفتى منهم يلتقي الموت حال كونه مجاهدا لنفسه وقد اختلف في تفسير الفتى
من هو على اقوال يطول ذكرها هنا فقيل ان الفتى من ترك ماله وقال لله عليه
وقيل هو من وصل من قطعه واعطى من حرمه وعفا عمن ظلمه وقيل الفتى
٦٥ من كسر الصنم مثل ابراهيم صلى الله عليه وسلم قلت وعلى هذا حسن ذكر
الفتى في هذا البيت لكونه كسر نفسه والنفس عند اهل الطريق مثل الصنم لان عند
هم من احب شيئا سوى الله فهو صنم يعبده من دون الله ومعنى الحياة والموت
المذكورين ان الواحد منهم يجاهد نفسه في الله بانواع المجاهدات حتى
يميتها بذهاب صفاتها الذميمة فيحيي حياة طيبة في الدنيا والاخرة ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب ثم ذكرت من العشرة المذكورة منزلا اخر
وهو التوكل بقوله وفي الفضا استسلاما فهم توكل مطوقا كما مغ عا بها شكر الموتا
اشرت في ذلك الى ما قال بعضهم ان يكون العبد بين يدي الله عز وجل كالميت بين
يدي الغاسل يقلبه كيف شاء ليس له حركة ولا تدبير ثم اشرت الى ان الحركة
والتدبير ايوثر ان في الفضا جلبا لما لم يقدر ولا دفعا لما قدر بقوله

فما لم يقدره الفضا فهو فايت وما كان مقدورا فليس يرى فوتا

وانشرني شيئا وقد كتبنا الشيخ العارف بالله على
بن عبد الله الطوش نسبا الصوفي مذهبا في ايام الحج بمنى لنفسه ما شي
سوى التسليم للقدر ثم قال الخيمة واقتربت في مصراع يليق بمصراعي هذا ثم
قلت في كل ما جاء من نفع ومن ضرر فاستحسن البيت بكماله وزدنا
عليه هذه العشرة ولا يعرف وتممتها بتسميم الدور في التسليم للقدر فقلت

ما ثم شي سوى التسليم للقدر في كل ما جاء من نفع ومن ضرر
دع التفاخر واقتد بيد ذا الى مولى عليم حكيم بارئ الصور

Copyright © King Saud University